نيل الخيرات

بملازمة الصلوات

للإمام المجدد

السيد محمد ماضي أبو العزائم

أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الحلوة

عنى بطبعه

شيخ الطريقة العزمية

السيد محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم

رفع الفقير الي الله محمد بن بلة غفر الله له

للمزيد من الكتب

فيس بوك عبد النصير بن ادريس روحانيات بن ادريس

دار الطريقة المحمدية

تقدم لك

نيل الخيرات

بملازمة الصلوات

للإمام المجدد

السيد محمد ماضي أبو العزائم

أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم

عني بطبعه

شيخ الطريقة العزمية

السيد محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم

جميع حقوق
الطبع والنشر والترجمة والاقتباس والتصوير
محفوظة
لدار الكتاب الصوفي

الطبعة السابعة
لمشيخة الطريقة العزمية
ت ، ٢٣٩٠١٠٣٠ ف ، ٢٣٩٠٨٨٤٨
www.islamwattan.com

الطبعة الأولى ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م	الطبعة الثالثة عشر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م
الطبعة الثانية ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م	الطبعة الرابعة عشر ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م
الطبعة الثالثة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م	الطبعة الخامسة عشر ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م
الطبعة الرابعة ١٣٣٦ هـ - ١٩١٧ م	الطبعة السادسة عشر ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م
الطبعة الخامسة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م	الطبعة السابعة عشر ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
الطبعة السادسة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م	الطبعة الثامنة عشر ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
الطبعة السابعة ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م	الطبعة التاسعة عشر ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
الطبعة الثامنة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م	الطبعة العشرون ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
الطبعة التاسعة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م	الطبعة الحادية والعشرون ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م
الطبعة العاشرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م	الطبعة الثانية والعشرون ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
الطبعة الحادية عشر ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م	الطبعة الثالثة والعشرون ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
الطبعة الثانية عشر ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م	الطبعة الرابعة والعشرون ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م
الطبعة الخامسة والعشرون ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م	الطبعة السادسة والعشرون ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
الطبعة السابعة والعشرون ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م	الطبعة الثامنة والعشرون ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م
الطبعة التاسعة والعشرون ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م	الطبعة الثلاثون ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

مقدمة

الإمام الممتحن
السيد أحمد ماضي أبي العزائم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حفظ لنا أنوار الرسالة والنبوة والولاية ، في أحبابه المجتبين ، وأوليائه المصطفين ، والصلاة والسلام على من قال : « العلماء ورثة الأنبياء » .

وبعد : فقد منَّ الله على طريق آل العزائم بالأنوار والأسرار التي تفضل الله بها على نور النبوة المشرق في هذا العصر ، سيدي ووالدي السيد محمد ماضي أبي العزائم رضي الله عنه وأرضاه .

فقياماً بالواجب عليَّ لولي نعمتي والدي الإمام و بالواجب عليَّ نحو أهل التقوى إخواني آل العزائم ، بعد أن تحققت النفع بالصلوات والأحزاب والأدعية والاستغاثات والأوراد ، في طهارة القلوب وتزكية النفوس ، الأمر المحسوس الملموس بصريح قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾(١) .

كما تحققت رغبة أهل التقوى من جميع المسلمين في تلاوتها ، والحرص على تحصيلها وحفظها ، خاصة بعد أن نفذ المطلوب منها الذي تجاوز مئات الألوف ، أجمعت أمري وأذنت لولدي وخليفتي ، السيد الأستاذ عزالدين ماضي أبي العزائم المحامي ، بإعادة طبعها،فالله أسأل أن يرزقه الإصلاح والسداد في القول والعمل والفكر ، وأن يتقبل جهاده في سبيل دعوة آل العزائم قبولا حسناً ، وقد أخذت بمجامع قلبي هذه الطبعة(٢) ، فشكر الله سعيه وراء علم جده الإمام وأحسن جزاءه وأجزل مثوبته ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾(٣) .

أسأل الله أن يوفقنا لمحابه ومراضيه إنه مجيب الدعاء والله الموفق لأقوم طريق ، وبه المعونة .

---

(١) آية ٩٦ سورة الأعراف .

(٢) هذه المقدمة خاصة بالطبعة الثانية عشر التي صدرت ١٣٩٠هـ الموافق ١٩٧٠م .

(٣) آية ٢١ سورة الطور .

فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الجواد الوسيع ، الذى لاتخفى عليه الطلائع ، ولا تضيع عنده الودائع ، ولا لقضائه دافع ، ولا لعطائه مانع ، ولا لصنعه صنع صانع ، وهو للدعوات سامع ، وللدرجات رافع ، ولنجابرة قامع ، فلا إله غيره ، وهو على كل شيء قدير . والصلاة والسلام على النعمة العظمى على العباد الصالحين ، والرحمة الواسعة للخلق أجمعين ، سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وورثته المصطفين من عترته . ورضي الله عن من شرفه الله بكرامته ، وأطلعه على مكنون علمه ، بعد أن وصل حبله بحبله ، فرع العترة الزكية ، والذرية النبوية ، حجة الإسلام وتسليمين الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم ، ونصر الله وجه خليفته الأول الإمام المتمحن السيد أحمد ماضي أبي العزائم ، المتبع منهاج الإمام ، المقتفي آثاره . واجعلنا يارب معه في دار السلام برحمتك يارحم الراحمين آمين يارب العالمين .

وبعد فتقدم دار المدينة المنورة — وهي إحدى أوجه لنشاط مشيخة السادة العزمية المنوط بها طبع ونشر وتوزيع آثار الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم — الطبعة العشرون من كتاب « نيل الخيرات بملازمة الصلوات » الذى تضمن الأوراد والصلوات الخاصة بالطريقة العزمية .

الأوراد :

فالورد باعتباره وسيلة القرب إلى الله سبحانه يكون دعاء ، وباعتباره من روح العبادة يكون ذكراً ، وباعتباره خضوعاً لله تعالى يكون تسبيحاً ، وباعتباره طلب رحمة من الله يكون استغفاراً .

فالورد دعاء :

حث عليه الإسلام لغرس روح الفضيلة في العديد من الآيات القرآنية . قال تعالى : « مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ »(١) وقوله تعالى : « فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ »(٢) وقوله تعالى : « أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ »(٣) وقوله تعالى : « يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ »(٤) وقوله تعالى : « فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا »(٥) وقوله تعالى : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ »(٦) .

والورد ذكر :

ضراعة ورجاء ، والآيات القرآنية في بيان فضله كثيرة منها قوله تعالى : « وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً »(٧) وقوله تعالى : « فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ »(٨) وقوله تعالى : « الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ »(٩) وقوله تعالى : « وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً »(١٠) وقوله تعالى : « وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ »(١١) وقوله تعالى : « فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً »(١٢) .

والورد تسبيح :

سمو نفس وطهارة ضمير أمرنا به المولى سبحانه وتعالى في قوله تعالى : « يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ »(١٣) « وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً »(١٤) وقوله تعالى : « وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ »(١٥) وقوله تعالى : « قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ »(١٦)

والورد استغفار :

في كل موطن إذا أقبلت على طاعة أو وقعت في معصية . قال تعالى : « فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ »(١٧) وقوله تعالى : « فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ »(١٨) وقوله تعالى : « وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ »(١٩) وقوله تعالى : « فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ »(٢٠) .

---

(١) آية ٧٧ سورة الفرقان .
(٢) آية ١٠ سورة القمر .
(٣) آية ١٨٦ سورة البقرة .
(٤) آية ٦٢ سورة النمل .
(٥) آية ٤٩ سورة الزمر .
(٦) آية ٦٠ سورة غافر .
(٧) آية ٢١ سورة الأحزاب .
(٨) آية ٥٥ سورة المدثر .
(٩) آية ١٩١ سورة آل عمران .
(١٠) آية ٤١ سورة آل عمران .
(١١) آية ٨ سورة المزمل .
(١٢) آية ١٠٣ سورة النساء .
(١٣) آية ٧٥ سورة الزمر .
(١٤) آية ٤٢ سورة الأحزاب .
(١٥) آية ١٣٠ سورة طه .
(١٦) آية ٤١ سورة النور .
(١٧) آية ٢٤ سورة ص .
(١٨) آية ١٣٥ سورة آل عمران .
(١٩) آية ١٨ سورة الذاريات .
(٢٠) آية ٦١ سورة هود .

إذا فليس الورد مجموعة تراتيل فاقدة للروح والوعي ، إنما هو سلاح فعال في ميدان الحياة .

وللإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم أوراد كثيرة ، و يقتصر هذا الكتاب على ورد صلاة الصبح ، وورد صلاة الظهر ، وورد صلاة العصر ، وورد صلاة المغرب ، وورد صلاة العشاء ، والورد القولي للنهار والليل .

وقد رأينا أن تفرد لباقي هذه الأوراد كتاب : « الأدعية والاستغاثات الكبرى » .

الصـــــلوات :

كما تضمن الكتاب صيغ الصلوات على النبي ﷺ التي صاغها الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبوالعزائم في أكثر من مائة فتح ، ولكنه رضي الله عنه ألزم أبناء الطريقة العزمية بتلاوة الأربع فتوحات الأولى منها ، كل ليلة اثنين وخميس .

وصيغ الصلوات على النبي ﷺ حث الله عليها في كتابه العزيز ، منوها بقدر نبيه عنده مؤكدا ، حيث ابتدأ بذاته العلية وثنى بملائكته الكرام ، مناديا عباده المؤمنين آمرا لهم أمرا مطلقا في قوله : « إِنَّ ٱللَّهَ وَمَـــلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا »(١) كما حثت الأحاديث النبوية عليها في قوله ﷺ « كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » (٢) وقال ﷺ : « إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً » (٣) وقال ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ) (٤) وقال ﷺ : « أَكْثِرُواْ مِنَ ٱلصَّـــلَاةِ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً).(٥) وقال ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِياً وُكِّلَ بِهَا مَلَكٌ يُبَلِّغُنِي وَكُفِيَ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ وَكُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً » (٦) .

(١) آية ٥٦ سورة الأحزاب .
(٢) رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس رضي الله عنه ، ورواه البيهقي عن علي رضي الله عنه موقوفا .
(٣) رواه النسائي وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه .
(٤) رواه أحمد والنسائي والحاكم عن أنس رضي الله عنه .
(٥) رواه البيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه (كنز) .
(٦) رواه البيهقي والخطيب عن أبي هريرة رضي الله عنه (كنز) .

تلاوة الأوراد والصلوات بالمساجد وحكمها :

انتشرت في هذه الأيام دعوى الإنكار على تلاوة الأوراد والصلوات بالمساجد ، وذلك من أهل التكفير والتشريك والتحقير ، تارة بزعم أن هذا العمل لم يكن في عهد رسول الله ﷺ ، وتارة أنه لم يكن بصورة جماعية ، وتارة أنه لم يكن علانية بل كان سراً .

وللأسف لم يقف أحد من العلماء في طريقهم ولم يردوا عليهم .

وإليك النصوص الواضحة والفاضحة للرد على هؤلاء المنكرين :

إن تلاوة الأوراد والصلوات في السر والعلانية ، جماعة وفرادى له أصل أصيل في الدين سواء أكان في المساجد أو في بيوت الناس ، وقد جاء في حكمها آيات كثيرة من كتاب الله ، نذكر منها على سبيل الاستدلال في حالة الجهر أو التوسط أو الإسرار قوله تعالى « ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ (١) ، وقوله تعالى « وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ » (٢)

والتضرع مقابل الخفية أي ادعوه علانية وقد اختار هذا أبو مسلم . وقيل يتقدم الجهر على الإخفاء إذا خلا الجهر من الرياء ، وكان فيه قصد تعليم جاهل أو نحو هذا من إزالة وحشة عن مستوحش أو تغيير مبتدع عن بدعة ، ومنه الجهر بالترضي عن الصحابة والدعاء لإمام المسلمين في الخطبة . وقد سن الشافعية الجهر بآمين بعد الفاتحة وهو دعاء يجهر به الإمام والمأموم عندهم .

ولتلاوة الأوراد والصلوات أدلة وشواهد من كتب السنة ، فقد جاء في صحيح الإمام مسلم عن ابن عباس قال : « ماكنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ إلا بالتكبير » (٣) .

وروى أيضا أن أبا معبد مول ابن عباس أخبره « أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم » (٤)

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر ، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ، ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى ،

(١) آية ٥٥ سورة الأعراف .
(٢) آية ٢٠٥ سورة الأعراف .
(٣) رواه مسلم وأبو داود
(٤) رواه مسلم .

فيقولون : ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك و يتلون كتابك و يصلون على نبيك محمد ﷺ و يسئلونك لآخرتهم ودنياهم فيقول الله تبارك وتعالى : غَشُّوهُمْ رحمتي فهم جُلَسَاءُ لا يشقى جليسهم » (١)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم » (٢)

فهذه الأحاديث واضحة وصريحة في جواز رفع الصوت ، وأنه هو السنة ، وأما القول بالمخافتة فهو مجرد استحباب واختيار أي اجتهاد خاص لعدم ورود نص الحكم بالنهي عن رفع الصوت بختام الصلاة أو تلاوة الصلوات بل الجهر هو السنة الصريحة كما رأيت . ولم يقع لنا أن الإمام أبا حنيفة أو مالك أو الشافعي أو ابن حنبل حكم بأن هذا حرام صريح أو منسوخ بنص محكم والنص لا ينسخ بالاجتهاد .

تلاوة الأوراد والصلوات لا تعد تشويشاً على المصلين :

يقول أهل التكفير والتشريك والتحقير أن تلاوة الأوراد والصلوات بالمسجد يعد تشويشاً على المصلين ، ولكنهم في الوقت نفسه إذا رأوا واعظاً أو مدرساً يرفع صوته بالقول في المسجد بين الصلوات وفي حضور المصلين لا ينكرون عليه أو يمنعونه ، فإذا جاز هذا هنا فقد جاز هذا هناك ، لوحدة الحكم والسبب .

ونحن نرى الطائفين بالبيت الحرام سواء في طواف القدوم أو العمرة أو الوداع ، يجهرون بقراءة أذكار الطواف ، والمصلون يؤدون فروضهم بالمسجد الحرام ، ولا يعد قراءة أذكار الطواف تشويشاً على المصلين .

وقد كان رسول الله ﷺ يتحدث بأمور الدين في المسجد ، و يعلم الناس ، ويحفظهم القرآن يتلوه و يتلونه بعده حتى يحفظوه ، كما كان يقضي في الخصومات ، ويجهز السرايا والبعوث و يوجههم و يستشير أصحابه ، و يعقد ألوية الغزو ، و يعقد الزواج بالمسجد ، وكان يقابل الوفود و يستمع لخطاباتهم ، و يرد عليهم جهراً بالمسجد والناس تصل بين يديه .

وقد كان ﷺ يستمع للشعراء في المسجد ويجيزهم وكان لشاعره حسان بن ثابت منبراً في المسجد يرقى عليه و يلقي قصائده بأعلى صوته .

(١) رواه البزار .
(٢) رواه أبو داود .

ومن ذلك كله يتبين أنه يُسن تلاوة الأوراد والصلوات بالمساجد من الإمام والمأموم والمنفرد والرجل والمرأة جهراً أو توسطاً أو سراً .

وإن أهل التكفير والتشريك والتحقير في إنكارهم ومنعهم تلاوة الأوراد والصلوات إنما يفعلون ذلك من باب خالف تعرف ، ومن ظنهم أنهم وحدهم أهل العلم وأهل الجنة ، وأن الله أعطاهم حق التصرف فيها والوصاية عليها من دون المسلمين .

ولا علاج لهؤلاء إلا بالسير وراء سماحة الإسلام و يسره ورفقه ، والبعد عن دعوى احتكار الصواب ونبذ التعصب البغيض ، والوصاية على الدين .
نقول هذا ولا ندعي العصمة ونستغفر الله ونتوب إليه .

كتاب دلائل الخيرات للشيخ الجزولي :

الفقيه العلامة محمد بن سليمان المغربي الجزولي السملالي ، شريف حسني ، كان فقيها ، وألف في التصوف وجمع كتابه « دلائل الخيرات » بمدينة فاس ، وقد انقطع رضي الله عنه للعبادة بساحل المغرب أربع عشرة سنة ، وكان ورده نهاراً أربع عشرة ألف بسملة وخمسمئة من « دلائل الخيرات » أما ورده الليل فخمسة من « دلائل الخيرات » وربع من القرآن . ثم خرج رضي الله عنه بعد أن أمضى في خلوته أربع عشرة سنة ، لنشر العلم ، وظهرت له كرامات . وتوفي سادس ربيع الأول عام ٨٧٠ هـ ، ثم بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل من سوس إلى مراكش فدفن بها . وقد وجدوه عند إخراجه من قبره بسوس كهيئته يوم دفن لم يتغير منه شيء . وقد قام بشرح صيغ جميع الصلوات في « دلائل الخيرات » العلامة محمد المهدي بن أحمد الفاسي ، بشرح سماه « مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات » .

نيل الخيرات للإمام المجدد أبي العزائم :

لا شك أن سعادة السالك في نواله الخير وإدراكه له ، فالحكمة « أن السعادة نيل وإدراك » ومن هنا يظهر الفرق البين عند قراءة « دلائل الخيرات » للشيخ الجزولي ، و « نيل الخيرات بملازمة الصلوات » للإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم . وشتان بين الدلالة على الخير ونيل الخير نفسه إذ لا يغيب على عقل الفرق بين الفعل « دل » والفعل « نال » فدلالتك على الشيء غير نوالك أي حصولك على هذا الشيء ، وقد جعل الله النيل

فعلا للحصول على كل خير حيث قال سبحانه « لن تنالوا البر » والبر اسم جامع لكل معانى الخير، أى لن تنالوا الخير كله أو الخيرات كلها ثم ذكر بعد ذلك أسباب النوال ؛ وفى هذا بيان أن كلمة نيل قرآنية اللفظ تحمل من المعنى الكثير.

وليس هذا بغريب فالقارىء « لدلائل الخيرات » للشيخ الجزولى ، يجد بوناً شاسعا بينها وبين ما أفاضه الله على قلب الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم فى كتابه « نيل الخيرات بملازمة الصلوات » ، فيرى الأولى على سبيل الإيجاز ألفاظها متداولة على الألسنة ، لا تحمل من المعانى ما تحمله ألفاظ الثانية ، وما ذلك إلا لأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء من عباده كل على قدر زمانه ، يفاض من الله على قلوب رجاله ، فهو سبحانه يعطى الشراب على قدر الرجال وعلى قدر الزمان الذى قيضه الله لهم :

على قدر أهل العزم تأتى العزائم ... وتأتى على قدر الكرام المكارم

و « نيل الخيرات بملازمة الصلوات » مناجاة للذات الإلهيه ، وصلوات على الذات المحمدية ، قراءتها ذكر ، وتلاوتها وصل ، فيها بيان للحقيقة المحمدية فى أرفع معانيها وأدق مراتبها ، ظاهر كلماتها فضل إلهى و باطنها علم لدنى ، بها تشرف الأرواح على حضرة الفتاح فتحظى برشف الراح .

مصطلحات « نيل الخيرات » للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم :

قد أفاض الله على الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم ، هذه الصيغ من الصلوات فى كتابه « نيل الخيرات بملازمة الصلوات » فعبر فيها عما يجد فى قلبه من حب للنبى ﷺ ، وما انكشفت لسريرته من لطائف ومعارف ، فصاغ ذلك كله فى هذه الصلوات ، تارة بعبارة صريحة يرسلها مطلقة من كل قيد أو رمز ، بحيث يبين للقارىء أو السامع فى سهولة و يسر ، أنه يناجى الذات العلية المقدسة عن الشبيه والمثيل ، أو يناجى الرحمة المهداة فى أفقها المحمدى .

هذا وقد يصوغ العبارة تارة أخرى بالإشارة والتلميح ، الذى يعمد فيه إلى الإغراب والإبهام ، معتمداً فيه على المجازات والاستعارات والكنايات ، وما إلى هذا كله من ألوان الرمز الذى من شأنه أن يزيد الأمر خفاء ، ولايكاد القارىء أو السامع يدرى ما وراء هذه الألفاظ .

---

(١) رواه أحمد بن حنبل .

وهذه المصطلحات الصوفية التى كثيرا ما تصادفها فى قراءتك لهذه الصلوات ، إنما هى رمز وإيماء إلى واردات قلبية ، ونفزلات روحانية وإشراقات علوية ، تشرق بها قلوب العارفين ، وتتجلى حقائقها لسرائر الصوفية المحققين .

وفى بيان ذلك يقول الإمام رضى الله عنه : (إن هذه المصطلحات تفصيل مجمل المؤهل ، وكشف لخفى لول ، وكشف حجاب لأوّاب) كما يؤكد ذلك بقوله :

كَشْفُ الإباحَةُ بالأسرار فِى مَلأٍ ... وهِىَ الحقيقةُ تصريحاً وتبيينا
رُوحِى فِدَيْلُ نَبَانِى قَدْ أَجُودُ بِهَا ... سَمْحاً بِهَا وَزَرَى الأَغْيَارَ تَكْوِينا
أَخْشَى عَلَى الدُّرِّ أَنْ يُلْقَى بِمَنْزِلَةٍ ... فَيُزْدَرَى وَأَخُونُ العَهْدَ وَالدِّينا

و بقوله رضى الله عنه :

اِحْفَظْنَ سِرِّى فَسِرِّى لَا يُبَاعُ ... مَنْ يَبُحْ بِالسِّرِّ بَعْدَ العِلْمِ ضَاعُ
عِلْمُنَا فَوْقَ العُقُولِ مَكَانَةً ... كَيْفَ لَا ؟ وَهُوَ الصَّبَا الغَيْبُ الصُّرَاحُ
خَصَّنَا بِالفَضْلِ فِيهِ رَبُّنَا ... ذَاكَ سِرٌّ قَامِضٌ كَيْفَ يُبَاحُ
وَالفَتَى المَجْذُوبُ بِالحُبِّ لَهُ ... أَنَّهُ إِن ذَاقَ خَمْرَ الحُبِّ صَاحُ
وَهُوَ مَحْمُولُ العِنَايَةِ إِنْ يَبُحْ ... بِالحَقَائِقِ مَا عَلَى الفَتَى جُنَاحُ

والإمام أبو العزائم قد سار فى ذلك على نهج من سبقه من أئمة الصوفية ، فهذا محى الدين بن عربى يشرح ديوانه : « ترجمان الأشواق » يبين فى هذا الشرح حقيقة ألفاظه ومعانيها وسمى هذا الشرح : « الذخائر والإغلاق من شرح ترجمان الأشواق » . وليس أدل على أن محى الدين بن عربى طالب قارىء ديوانه أن ينصرف عن ظاهر الألفاظ وأن يقبل على ماوراء هذا الظاهر من المعانى الحقيقية ، التى هى أبعد ما تكون عن عالم الحس وما فيه من مظاهر الدنيا ، وأدنى ما تكون إلى عالم الروح ، وما يشتمل عليه من الحقائق العليا ، من أنه يشدو رضى الله عنه فى قصيدته فيقول :

كُلُّ مَا أَذْكُرُهُ مِنْهَا جَرَى ... ذِكْرُهُ أَوْ مِثْلُهُ أَنْ تَفْهَمَا
مِنْهُ أَسْرَارٌ وَأَنْوَارٌ جَلَتْ ... أَوْ عَلَتْ جَاءَ بِهَا رَبُّ السَّمَا
لِفُؤَادِى أَوْ فُؤَادٍ مَنْ لَهُ ... مِثْلُ مَا لِى مِنْ شُرُوطِ العُلَمَا

صفة قدسية علوية ... أعلمت أن بصدقي قمت
فاصرف الخاطر عن ظاهرها ... واطلب الباطن حتى تغنم

وكذلك ابن الفارض سلطان العاشقين وإمام المحبين قد شاع في قصائده هذا الرمز، ولكنه لم يشرح ديوانه بنفسه كما فعل ابن عربي، ولكنه اصطنع التلويح وآثره على التصريح، بحيث جعل من ذلك التلويح أسلوبا يخاطب به الذائق الواجد مثل ما يذوق وما يجد، كما أنه آثر الإشارة على العبارة، لما تمتاز به الإشارة من اللطافة والدقة، التي تجعلها أكثر اتساعا للحقائق الروحية والدقائق العلمية من العبارة، فإن هذه لكثافتها ومادية ما تدل عليه لا تسعف ولا تغني في التعبير عن هذه الدقائق العلمية وتلك الحقائق الروحية، وفضلا عن هذا فإن التلو... يل إلى كتمان الأسرار الإلهية، وصيانتها ضناً بها عن أن يبيحها الواقف عليها والذائق لها من ليس من أهلها ولا خليقا بها، و يؤكد ذلك رضي الله عنه بقوله:

وغيري بالتلويح باسمه ذائق ... غنيٌّ عن التصريح للمتعنت
بها لم يبح من لم يبح دمه وفي ... إشارة ما تغني عن العبارة حدّث

ومع ذلك فإن ديوانه تناوله كثير من الشراح الذين أحبوا حبه مثل سعيد الفراغاني وعبدالرزاق القاشاني وعبدالغني النابلسي.

ولقد أيد هذا المعنى أيضا القشيري بقوله: «وهذه الطائفة يستعملون ألفاظا فيما بينهم قصدوا بها الكشف عن معانيها لأنفسهم، والإخفاء والستر على من بإزائهم في طريقتهم، لتكون معاني ألفاظهم مبهمة على الأجانب غيرة منهم على أسرارهم أن تشيع في غير أهلها، إذ ليست حقائقهم مجموعة بنوع تكلف، أو مجلوبة بضرب تصرف، بل هي معان أودعها الله قلوب قوم، واستخلص لحقائقها سرائر قوم».

أخي في الله... نرجو أن نكون قد أتيح لنا أن نقدم في هذه الأوراد والصلوات بعض ما كنا نريد للذين زكت نفوسهم، وصفت قلوبهم، وخلصت سرائرهم، بعد ما نُهِّجَتْ لهم سبل التصفية والتنقية وطريقة التخلية والتحلية، فيتذوقون من حب الله وحب رسول الله ﷺ ما لم يتذوقوه من قبل، و بذلك يحققون لأنفسهم هذه المعاني، تحقيقا ينجلي في إقبالهم على ذكر الله بالمداومة على هذه

الأوراد، والشوق والأنس بسيدنا رسول الله بكثرة الصلاة عليه، لاطمعا في الجنة وثوابها، ولا خوفا من النار وعذابها، بل ابتغاء مشاهدة آيات الله العلية، واجتلاء طلعة جمال ذاته المحمدية.

«فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ»(١).

مشيخة الطريقة العزمية
في يوم الإثنين
غرة ربيع أول ١٤١١ هـ - ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

شيخ الطريقة العزمية
السيد عزالدين ماضي أبوالعزائم
المحامي بالنقض

جزاك الله عنا خير الجزاء يا مولانا السيد عز الدين ماضي أبو العزائم لما قدمته من جهد للطريقة العزمية.

الأربعاء
١ رمضان ١٤١٥ هـ
١ فبراير ١٩٩٥ م

شيخ الطريقة العزمية
السيد محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم

(١) آية ١٢٥ سورة الأنعام.

أوراد ختم الصلوات الخمس والورد القرآني للنهار والليل

الخاص بالطريقة العزمية

ورد ختم صلاة الصبح

يُستحبُّ للمريدِ أن يُحيِّي آخرَ اللَّيلِ بالاستغفارِ والتملقِ ومناجاةِ ربِّهِ ، حتى إذا وجبَ الفجرُ صلَّى الرَّغيبةَ وجلسَ في مصلاه يذكرُ اللهَ ، إمَّا بكلامِهِ سبحانَهُ أو بما ينشرحُ لهُ صدرُهُ وإذا قالَ سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ سبحانَ اللهِ العظيمِ أستغفرُ اللهَ من ثلاثةٍ إلى سبعينَ ، شرحَ اللهُ صدرَهُ ، ويسَّرَ أمرَهُ .

ثم يُصلِّي الصبحَ في جماعةٍ إن استطاعَ . وبعدَ التسليمِ يستغفرُ بسيدِ الاستغفارِ ثلاثَ مراتٍ وهوَ :

اللهمَّ أنتَ ربِّي لا إلهَ إلا أنتَ خلقتَني ، وأنا عبدُكَ

وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .

اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ (٣) بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ (٤) بِفَضْلِكَ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا (٥) بِإِحْسَانِكَ يَا مُحْسِنُ

يَا أَللَّهُ .. بِالْمَدِّ الطَّوِيلِ .. يَا أَللَّهُ . يَا أَللَّهُ . يَا أَللَّهُ . بِالْمَدِّ الْقَصِيرِ (٦)

أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ حَسْبِي وَأَنْتَ وَلِيِّي وَأَنْتَ وَكِيلِي وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الْحَسْبُ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَلِيُّ وَلِيِّي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَكِيلِي ، تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُبَّكَ الْخَالِصَ لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ بِلَا شَوْبٍ يَشُوبُهُ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا قُرْبًا تَمْحُو مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مِنَ الْبَيْنِ حَتَّى تَقَعَ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ .

اللَّهُمَّ جُمَلًا لَا يَعُمُّنَا وَإِحْسَانًا يَشْمَلُنَا وَفَضْلًا عَظِيمًا يَدُومُ لَنَا

يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ بِسِرِّ قَوْلِكَ سُبْحَانَكَ .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ

سُبْحَانَ اللَّهِ (٣٣) الْحَمْدُ لِلَّهِ (٣٣) اللَّهُ أَكْبَرُ (٣٤)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ .

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٨)

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا ﴿٣٦﴾

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾

اَللّٰهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ يَا اَللّٰهُ ﴿٣٨﴾

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ﴿٣٩﴾

اَللّٰهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ يَا اَللّٰهُ ﴿٤٠﴾

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ﴿٤٢﴾

اَللّٰهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ ﴿٤٣﴾

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَتْرٍ فَزِدْنِي نِعْمَةً وَعَافِيَةً وَسَتْرًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿٤٤﴾

رَضِيتُ بِاللّٰهِ تَعَالَى رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولًا ﴿٤٥﴾

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٤٦﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٧﴾

أَعُوذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٤٨﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٤٩﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ وَأَعْطِنَا الْخَيْرَ وَادْفَعْ عَنَّا الشَّرَّ وَنَجِّنَا وَاشْفِنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٠﴾

حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَلَا حَوْلَ

اَللّٰهُمَّ يَاقَوِيُّ يَاعَزِيزُ يَامُنْتَقِمُ يَاقَهَّارُ أَهْلِكْ أَعْدَاءَنَا
الْمُنَافِقِينَ وَالْكُفَّارَ ﴿٣٤﴾
يَامَلِكُ يَاقُدُّوسُ يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ يَابَاسِطُ يَاوَدُودُ
يَاوَاسِعُ يَاسَرِيعُ يَااللّٰهُ ﴿٣٥﴾
رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٣٦﴾ قَالَ
لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٣٧﴾
اَللّٰهُمَّ كَمَا آمَنْتَهُمَا فَآمِنَّا وَكَمَا كُنْتَ مَعَهُمَا فَكُنْ مَعَنَا يَارَبَّ
الْعَالَمِينَ ﴿٣٨﴾
وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٩﴾ فَوَقَاهُ
اللّٰهُ سَيِّئَاتِ مَامَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٠﴾
اَللّٰهُمَّ كَمَا وَقَيْتَهُ السَّيِّئَاتِ فَقِنَا السَّيِّئَاتِ وَكَمَا أَهْلَكْتَ
أَعْدَاءَهُ فَأَهْلِكْ أَعْدَاءَنَا يَارَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾
لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ

مِنْ خَوْفٍ ﴿٤٢﴾
لَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٤٣﴾
اَللّٰهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَهُمْ مِنْ جُوعٍ فَأَطْعِمْنَا وَكَمَا آمَنْتَهُمْ مِنْ
خَوْفٍ فَآمِنَّا يَارَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾
لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٥﴾ فَاسْتَجَبْنَا
لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٦﴾
اَللّٰهُمَّ كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ فَاسْتَجِبْ لَنَا وَكَمَا نَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ
فَنَجِّنَا يَارَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.
اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِأَنْ نَدْعُوَ لِمَنْ أَسْدَيْتَ لَنَا نِعْمَةً عَلَى يَدَيْهِ
فَنَسْأَلُكَ أَنْ تُجَازِيَ أُسْتَاذَنَا أَبَا الْعَزَائِمِ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ
بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ وَخَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَمِّمْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا
أَيْنَ كَانُوا وَكَيْفَ كَانُوا الْعَمَلَ بِالسُّنَّةِ وَالتَّوْفِيقَ وَاحْفَظْ مِنْ
مَعَاصِيكَ سُبْحَانَكَ وَمِنَ الشَّرِّ وَالْأَشْرَارِ وَمِنْ فِتْنَةِ

الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً يَا مُجِيبَ الدَّعَاءِ .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ مُرَاقِبًا لِيَقْتَبِسَ أَنْوَارَ هَذَا الدُّعَاءِ بِرُوحِهِ مِنْ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى .

ثُمَّ يَقْرَأُ الصَّلَوَاتِ الَّتِي سَتُذْكَرُ بَعْدُ . صَبَاحًا وَلَوْ فِي شُغْلِهِ مُنْفَرِدًا أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ إِذَا اتَّسَعَ لَهُ الْوَقْتُ ، وَإِنْ وُجِدَ مَعَ الْإِخْوَانِ أَخٌ مَمْنُوحٌ مَأْذُونٌ لَهُ فِي الْبَيَانِ أَسْمَعَهُمْ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَانْصَرَفُوا لِأَعْمَالِهِمْ ، وَقَدْ تَمَّ الْوِرْدُ .

فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّتِ النَّافِلَةُ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ ثَمَانٍ إِنْ تَيَسَّرَ .

وِرْدُ خَتْمِ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ

يَا أَللهُ .. بِالْمَدِّ الطَّوِيلِ ، يَا أَللهُ . يَا أَللهُ . يَا أَللهُ . بِالْمَدِّ الْقَصِيرِ ﴿٣٣﴾

أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ حَسْبِي وَأَنْتَ وَلِيِّي وَأَنْتَ وَكِيلِي وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٤﴾ فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الْحَسْبُ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَلِيُّ وَلِيِّي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَكِيلِي تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُبَّكَ الْخَالِصَ لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ بِلَا شَوْبٍ يَشُوبُهُ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا قُرْبًا يَمْحَقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مِنَ الْبَيْنِ حَتَّى تَقَعَ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ .

اللَّهُمَّ جَمَالَ الْأَيْمُنِ وَإِحْسَانًا يَشْمَلُنَا وَفَضْلًا عَظِيمًا يَدُومُ لَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ بِسِرِّ قَوْلِكَ سُبْحَانَكَ .

﴿٣٥﴾ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ .

سُبْحَانَ اللَّهِ ﴿٣٣﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿٣٣﴾ اللَّهُ أَكْبَرُ ﴿٣٤﴾

لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا ﴿٩﴾

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ يَا أَللَّهُ ﴿١١﴾

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ﴿١٢﴾

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ يَا أَللَّهُ ﴿١٣﴾

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِأَنْ نَدْعُوَ لِمَنْ أَسَدَيْتَ لَنَا نِعْمَةً عَلَىٰ يَدَيْهِ فَنَسْأَلُكَ أَنْ تُجَازِيَ أُسْتَاذَنَا أَبَا الْعَزَائِمِ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ وَخَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَمْنَحَنَا وَإِخْوَانَنَا أَيْنَ كَانُوا وَكَيْفَ كَانُوا الْعَمَلَ بِالسُّنَّةِ وَالتَّوْفِيقَ وَالْحِفْظَ مِنْ مَعَاصِيكَ سُبْحَانَكَ وَمِنَ الشَّرِّ وَالْأَشْرَارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً يَا مُجِيبَ الدَّعَاءِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

ورد ختم صلاة المغرب

اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ ﴿١٤﴾ بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ﴿١﴾ بِفَضْلِكَ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا ﴿٢﴾ بِإِحْسَانِكَ يَا مُحْسِنُ
يَا أَللَّهُ. بِالْمَدِّ الطَّوِيلِ، يَا أَللَّهُ. يَا أَللَّهُ. يَا أَللَّهُ. بِالْمَدِّ الْقَصِيرِ ﴿٣﴾
أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ حَسْبِي وَأَنْتَ وَلِيِّي وَأَنْتَ وَكِيلِي
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الْحَسْبُ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَلِيُّ
وَلِيِّي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَكِيلِي تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُبَّكَ الْخَالِصَ لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ
بِلَا شَوْبٍ يَشُوبُهُ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا قُرْبًا يَمْحُقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مِنَ الْبَيْنِ
حَتَّى تَقَعَ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ.

اللَّهُمَّ جَمَالًا يَعُمُّنَا وَإِحْسَانًا يَشْمَلُنَا وَفَضْلًا عَظِيمًا
يَدُومُ لَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ بِسِرِّ قَوْلِكَ سُبْحَانَكَ.
اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ
إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ.
سُبْحَانَ اللَّهِ ﴿٣٣﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿٣٣﴾ اللَّهُ أَكْبَرُ ﴿٣٣﴾
لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾
اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا ﴿٩﴾
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٣﴾

اَللّٰهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ يَا اَللّٰهُ ﴿١٦٤﴾

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ﴿١٦٥﴾

اَللّٰهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ يَا اَللّٰهُ ﴿١٦٦﴾

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٧﴾

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ﴿١٦٨﴾

اَللّٰهُمَّ مَا أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ ﴿١٦٩﴾

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَتْرٍ فَزِدْنِي نِعْمَةً وَعَافِيَةً وَسَتْرًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿١٧٠﴾ رَضِيتُ بِاللّٰهِ تَعَالَى رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولًا ﴿١٧١﴾

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿١٧٢﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٧٣﴾

أَعُوذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١٧٤﴾

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِأَنْ نَدْعُوَ لِمَنْ أَسْدَيْتَ لَنَا نِعْمَةً عَلَى يَدَيْهِ فَنَسْأَلُكَ أَنْ تُجَازِيَ أُسْتَاذَنَا أَبَا الْعَزَائِمِ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ وَخَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَمْنَحَنَا وَإِخْوَانَنَا أَيْنَ كَانُوا وَكَيْفَ كَانُوا الْعَمَلَ بِالسُّنَّةِ وَالتَّوْفِيقَ وَالْحِفْظَ مِنْ مَعَاصِيكَ سُبْحَانَكَ وَمِنَ الشَّرِّ وَالْأَشْرَارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ

وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً يَا مُجِيبَ الدَّعَاءِ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

الورد القولي للنهار والليل

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٠٠)
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٠)
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ، صَلَاةً تَحُلُّ بِهَا الْعُقَدَ، وَتُفَرِّجُ بِهَا الْكُرَبَ، وَتُزِيلُ بِهَا الضَّرَرَ، وَتُهَوِّنُ بِهَا الْأُمُورَ الصِّعَابَ، وَتُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ، وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١٠٠)
عَلَى وُضُوءٍ أَوْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ وَكُلُّ النَّهَارِ وَقْتٌ لَهُ، وَكَذَلِكَ يَقْرَأُ مَا تَقَدَّمَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَكُلُّ اللَّيْلِ وَقْتٌ لَهُ.
وَيَنْصَرِفُ إِلَى عَمَلِهِ مِنْ كَسْبٍ مِنْ حِلٍّ أَوْ تَعْلِيمٍ أَوْ يَضْطَجِعُ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَمَلٌ يَسْتَعِينُ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَإِذَا كَانَتِ الْهَاجِرَةُ وَفَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ الضَّرُورِيِّ أَسْرَعَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ فِي جَمَاعَةٍ إِنْ أَمْكَنَهُ وَفِي الْمَسْجِدِ أَوْلَى، ثُمَّ أَتَى بَعْدَ خَتْمِ الصَّلَاةِ بِرَكْعَتَيْنِ، وَيَقْضِي بَعْدَ ذَلِكَ ضَرُورِيَّاتِهِ مِنْ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَرَاحَةِ بَدَنِهِ، فَإِذَا كَانَ لَهُ عَمَلٌ أَدَّاهُ حَتَّى إِذَا قَرُبَ الْعَصْرُ أَسْرَعَ إِلَى الْوُضُوءِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْتَظَرَهَا حَتَّى يُصَلِّيَهَا وَيُحْسِنُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ بَعْدَهَا وَالْوَسْطُ أَنْ يَقْرَأَ الْمُرِيدُ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَيِّ وَقْتٍ مُسْتَحْضِرًا أَنَّهُ يَسْمَعُهُ مِنَ الْإِمَامِ أَبِي الْعَزَائِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ رَاتِبِهِ الْقُرْآنِيِّ يَقُولُ: يَا حَيُّ. يَا قَيُّومُ. يَا بَاسِطُ. يَا وَدُودُ. يَا تَوَّابُ. يَا كَرِيمُ. يَا أَللَّهُ (١١٠) وَهُوَ بِالْخِيَارِ فِي عَمَلِهِ، وَالْأَوْلَى تَقْدِيمُ الْوَاجِبِ فَالْمَنْدُوبِ فَالْمُبَاحِ حَتَّى إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ أَسْرَعَ إِلَى الْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ الْوَارِدِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ أَمْسَى ظِلِّي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ ، وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ ، وَأَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ وَأَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ ، وَأَمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَأَمْسَى وَجْهِيَ الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي .

اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ وَاحْلِلْنِي أَمَانَكَ ، وَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فَإِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ يُحْسُنُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ وَالْإِقَامَةِ وَقَدْ أَنْكَرَهُمَا مَنْ جَهِلَ السُّنَّةَ ، وَالصَّلَاةُ قَبْلَ الْمَغْرِبِ سُنَّةٌ مَعْمُولٌ بِهَا فِي عَصْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، قَامَ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ .

وَزَادَ مُسْلِمٌ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ الْغَرِيبَ لَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ ، فَيَحْسَبُ أَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ صُلِّيَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُصَلِّيهَا ، ثُمَّ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَهُ أَوْ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَقْرَأُ الصَّلَوَاتِ وَالْأَدْعِيَةَ الَّتِي سَتُذْكَرُ بَعْدُ حَتَّى يَغِيبَ الشَّفَقُ الْأَحْمَرُ ، وَيَكُونَ قَدْ قَضَى حَاجَتَهُ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَغَيْرِهِ فَيُسْرِعُ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْوُضُوءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَوَضِّئًا وَيُصَلِّي قَبْلَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَنْتَظِرُهَا ذَاكِرًا اللَّهَ تَعَالَى .

ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ إِنْ أَمْكَنَ ، فَإِذَا صَلَّاهَا وَكَانَ مَعَ إِخْوَانِهِ فَهُمْ بِالْخِيَارِ ، إِمَّا أَنْ يَجْلِسُوا لِلذِّكْرِ أَوْ لِلْمُذَاكَرَةِ أَوْ لِلْفِكْرِ . إِلَّا لَيْلَةَ الْخَمِيسِ وَالْأَثْنَيْنِ فَالْحَسَنُ الذِّكْرُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ كُلٌّ إِلَى حُجْرَتِهِ فَيَبْتَدِئُ بِأَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى فِرَاشِهِ وَيَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ ، وَسُورَةَ الْكَافِرُونَ وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ وَسُورَتَيِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ .

ثُمَّ يَنْفُخُ فِي يَدَيْهِ وَيَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ،

يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ
جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُسْوَةً بِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

التوجه المحمدي

يا رحمة ظهرت للخلق أجمعهم ... يا شمس فضل لكل الكون قد ظهرت
يا نعمة عمت الدنيا بأجمعها ... يا آية الهدى والنور قد تليت
يا كعبة الجود والإحسان لي أمل ... وقد قصدتك فرج شدة عظمت
يا سيدي يا شفيع المذنبين ويا ... غوث الأنام أجر فالنفس قد سئمت
أغث وأدرك رسول الله عبدك إذ ... عيني لحسنك يا مولاي قد نظرت
لي غاية يا رسول الله تعلمها ... وذات طه على الإحسان قد جبلت
ولا يرد الذي وافاك مفتقرا ... إلا بكل الذي يرجوه قد سمحت
فامنن علي بوصل كي أفوز به ... واسمح وحقك لي فالروح قد عشقت
أفض علي بحار الجود منك فلي ... روح لحسنك يا مولاي قد نظرت
وليس لي غير طه بل وعترته ... من منهل موائم الرحمات قد شربت
يا سيدي بأبي بكر نجب طلبي ... وكن معيني فنحب الفضل قد طلبت
رجوت جاهك بالفاروق خذ بيدي ... يا أكرم الخلق فالرجاء قد بسطت
إني استجرت بعثمان وصحبته ... مستشفعا وبآيات به جمعت
وبالإمام أمير المؤمنين علي ... من منه شمس الهدى بالحق قد سطعت

غوث الأنام أبي الحسنين حجتنا ... باب العلوم به لا شك قد وضحت
وبالبتول ونخليها الكرام ومن ... قلوبهم بعلوم المصطفى ملئت
وبالصحابة والأتباع قاطبة ... يا سيدي فاستجب فالروح قد سألت
عليك يا أكرم الرسل الكرام ويا ... شمس الحقيقة ذات الله قد صلت
أدم إلهي صلاة منك واصلة ... على الحبيب الذي أنواره سطعت
وآله وصحابته وعترته ... والمسلمين وبالبشرى لقد خصت

الاستغفار

أستغفر الله من علمي ومن عملي ... أستغفر الله من طبعي ومن أملي
أستغفر الله مما قد جنيت ومن ... ظلمي وجوري في أيامي الأول
أستغفر الله مما قد خفي وبدا ... وما تقر به نفسي من العمل
أستغفر الله من حسدي ومن نقمي ... ومن غروري ومن حولي ومن حيلي
أستغفر الله من شرك على خفي ... ومن فسوقي وإجرامي ومن زللي
أستغفر الله من وهمي ووسوستي ... ومن دسيسة نفس قد تخيل لي
أستغفر الله من صوم عجبت به ... ومن صلاة بها قد مهرت في وجل
أستغفر الله من كفر بنعمة من ... للخير والفضل والإنعام سهل لي

الأدعية والصلوات المختارة من القرآن والسنة

الأدعية القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين ، الرحمن الرحيم ، ملك
يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، اهدنا الصراط
المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ، ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين ،
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقنهم
ينفقون ، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل
من قبلك وبالأخرة هم يوقنون ، أولئك على هدى من

ربهم ۖ وأولئك هم المفلحون .

الله لا إله إلا هو الحي القيوم ۚ لا تأخذه سنة ولا نوم ۚ
له ما في السموت وما في الأرض ۗ من ذا الذي يشفع عنده
إلا بإذنه ۚ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ۖ ولا يحيطون
بشيء من علمه إلا بما شاء ۚ وسع كرسيه السموت
والأرض ۖ ولا يئوده حفظهما ۚ وهو العلي العظيم .

ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه ۚ والمؤمنون ۚ
كل ءامن بالله وملئكته ۚ وكتبه ۚ ورسله ۚ لا نفرق
بين أحد من رسله ۚ وقالوا سمعنا وأطعنا ۖ غفرانك
ربنا وإليك المصير ﴿٢٨٥﴾ لا يكلف الله نفسا إلا
وسعها ۚ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ۗ
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ۚ ﴿٢٨٦﴾ ربنا ولا تحمل
علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ۚ ﴿٢٨٧﴾ ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ۖ ﴿٢٨٨﴾ واعف عنا واغفر لنا

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاحْلُلْ
عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ، يَفْقَهُوا قَوْلِي ، وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا
مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ،
وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ
وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ، وَاغْفِرْ لِأَبِي ﴿٣٠﴾

رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴿٣١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٣٢﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، مَلِكِ النَّاسِ ، إِلَٰهِ النَّاسِ ، مِنْ شَرِّ

الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ،
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

الفتح الأول من الصلوات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا .

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ أَوْصِلْ صَلَاةَ الصَّلَاةِ عَلَى قَبْضَةِ أَنْوَارِكَ الذَّاتِيَّةِ
وَتَجَلِّي أَسْرَارِكَ الْكَنْزِيَّةِ ، وَسِرِّ تَجَلِّي الْعَوَالِمِ الصِّفَاتِيَّةِ ،
وَمَصْدَرِ حَقَائِقِ الْمَظَاهِرِ الْأَسْمَائِيَّةِ ، الْجَامِعِ بَيْنَ أَوَّلِيَّةِ
الْحَقِّيَّةِ فِي مَقَامِ الْأَحَدِيَّةِ ، وَبَيْنَ الْآخِرِيَّةِ فِي مَقَامِ
الْوَاحِدِيَّةِ وَبَيْنَهُمَا فِي مَقَامِ الْوَحْدَانِيَّةِ .

اللَّهُمَّ أَسْبِغْ هَاطِلَ صَلَوَاتِكَ عَلَى عَيْنِ الْحَقِّ الْكَامِلِ فِي مَظْهَرِ الْخَلْقِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَفْرَفِ الْعَظَمَةِ السُّبُّوحِيَّةِ وَحُجُبِ الْكَمَالَاتِ الْمُطَلْسَمَةِ الْقُدْسِيَّةِ ، الْمُنْبَعِثِ مِنْ شَمْسِ صِفَاتِهَا نُورُ الْعَوَالِمِ الْمَلَكِيَّةِ ، وَمِنْ بَدْرِ صُوَرِ جَمَالِهَا آيَاتُ الْهِدَايَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى بَرْزَخِ الْهُوِيَّةِ وَرَمْزِ الْأُلُوهِيَّةِ الظَّاهِرِ بِهِ عَنْهُ فِي مَقَامِ كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ ، وَالْبَاطِنُ فِي مَقَامِ تَجَلِّي الْحَقَائِقِ الْأَسْمَائِيَّةِ فِي مَقَامِ وَهُوَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَلِفِ الْبِدَايَةِ الْمُشِيرَةِ إِلَى وَحْدَةِ الْكَثْرَةِ وَاسْتِقَامَةِ الْقَيُّومِيَّةِ ، الْمُتَنَوِّعَةِ فِي مَظَاهِرِ الْجَمَالِ الْمُدْهِشِ وَالْجَلَالِ الْمُحَيِّرِ ، الْمُتَجَلِّي عَنْ حَقَائِقِ الْقُدْسِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ عَجَزَ الْكُلُّ عَنْ إِدْرَاكِ ظِلِّ صُورَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ الْفَنَاءِ فِي مَبَادِي مَعَانِي أَنْوَارِهِ الرَّبَّانِيَّةِ ، حَتَّى نَثْبُتَ فِي دَائِرَةِ أَتْبَاعِهِ وَنَنْتَظِمَ فِي عِقْدِ مَعِيَّتِهِ ، انْتِظَامًا يُشْهِدُنَا جَمَالَهُ فِي كُلِّ مَنْقُولٍ ، وَكَمَالَهُ فِي كُلِّ مَعْقُولٍ ، حَتَّى لَا نَشْهَدَ إِلَّا هُوَ دَائِمًا أَبَدًا عَلَيْكَ قَائِمًا لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الفتح الثاني من الصلوات

اللَّهُمَّ أَفِضْ مِنْ مَجَالِي ذَاتِكَ الْقُدْسِيَّةِ ، بِحَارَ الصَّلَاةِ الْكَمَالِيَّةِ ، عَلَى عَيْنِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، الْمُتَجَلِّيَةِ عَنْ كَمَالِ الذَّاتِ فِي جَمَالَاتِ وَاحِدِيَّتِكَ ، وَتَسْلِيمَاتِ الْمَعَانِي الْأُلُوهِيَّةِ ، عَلَى مَظْهَرِ الْحَقَائِقِ الْإِحْسَانِيَّةِ ،

وَمَصْدَرِ الصُّوَرِ الإِلَهِيَّةِ ، وَزَيْتِ الزُّجَاجَةِ المِثَالِيَّةِ
النُّورَانِيَّةِ ، المُنَزَّهَةِ فِي حَيْطَتِهَا عَنِ الشَّرْقِيَّةِ وَالغَرْبِيَّةِ ،
اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْكَ صَلَاةً لَا يَعْلَمُ قَدْرَهَا إِلَّا أَنْتَ ،
عَلَى نُورِ كَنْزِ العَمَاءِ الأَزَلِيِّ ، وَلَوْنِ التَّجَلِّي الأَوَّلِيِّ ، مَنْ
لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ الحَقِّيَّ وَلَا يَحِيطُ بِكُنْهِ مَقَامِهِ الخَلْقِيُّ
إِلَّا أَنْتَ ، وَسَلِّمْ بِكَ عَلَى مَنْ بِهِ عُرِفَ الحَقُّ وَاهْتَدَى
إِلَيْهِ الخَلْقُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِاسْمِكَ الجَامِعِ الأَعْظَمِ ، وَوَصْفِكَ
الكَامِلِ الأَكْرَمِ ، وَنُورِكَ السَّاطِعِ الأَفْخَمِ ، عَلَى
جَوْهَرَةِ كَنْزِكَ اليَتِيمَةِ الَّتِي نُظِّمَ لِأَجْلِهَا عِقْدُ مَظَاهِرِكَ
الجَمَالِيَّةِ ، وَشَمْسِ التَّجَلِّيَاتِ الَّتِي اسْتَضَاءَ بِهَا بُدُورُ
الأَمَانَاتِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَسَطَعَتْ عَنْهَا جَمِيعُ الأَنْوَارِ
المُلْكِيَّةِ وَالمَلَكُوتِيَّةِ ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا صَدَرَ عَنْ
حَضَرَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ الكَمَالِيَّةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رُوحِ هَيَاكِلِ العَوَالِمِ المُلْكِيَّةِ ،
وَأَصْلِ كُلِّ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ ، الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ
بَيْنَ الحَقِّ وَالخَلْقِ ، وَالحِصْنِ الحَصِينِ لِكُلِّ مَوْجُودٍ ،
وَالرَّحْمَةِ العُظْمَى لِجَمِيعِ العَالَمِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَمَتِّعْنَا بِاتِّبَاعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَاحْمِنَا بِحِمَايَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاجْعَلْنَا
مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحِبَّنَا
بِمَحَبَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَوْصِلْنَا إِلَيْهِ عَلَى
بُرَاقِ سُنَّتِهِ وَنَجَائِبِ مَحَبَّتِهِ ، وَابْعَثْنَا مَحْفُوفِينَ بِأَنْوَارِهِ ،
مَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ رَأْفَتِهِ وَحَنَانَتِهِ ، فَائِزِينَ بِجِوَارِهِ
فِي مَقَامٍ يَغْبِطُنَا عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ وَالمُقَرَّبُونَ ، إِنَّكَ
وَاسِعُ المَغْفِرَةِ وَالفَضْلِ مُجِيبُ الدَّعَاءِ ، إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا
أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ

مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ .
وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْوَدِ الْأَجْوَدِينَ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ عَلَى الدَّوَامِ آمِين.

الفتح الثالث من الصلوات

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْعَقْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَضَاءَ
بِنُورِ أَوَّلِيَّتِهِ عَوَالِمَ الْأَرْوَاحِ النُّورَانِيَّةِ ، وَاللَّوْنِ الذَّاتِيِّ
الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِمَحَاسِنِ صِفَاتِهِ جَمِيعُ الْآثَارِ الْكَوْنِيَّةِ ،
وَالْمَظْهَرِ الْحَقِّيِّ الَّذِي أَفَاضَ عَلَى الْعَوَالِمِ كُلِّهَا أَسْرَارَ
التَّجَلِّيَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ ، الْمُتَحَقِّقِ فِي الْمَظْهَرَيْنِ الْحَقِّيِّ
وَالْخَلْقِيِّ فِي الْآخِرِيَّةِ .
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَصْدَرِ التَّجَلِّيَاتِ الْوَاحِدِيَّةِ
، وَمُفِيضِ غَيْثِ التَّفَضُّلَاتِ الْجَمَالِيَّةِ .
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الصُّورَةِ الْحَقِّيَّةِ الَّتِي

انْتَسَخْتَ مِنْهَا أُمُّ كِتَابِ الْحَضَرَاتِ الْكَمَالِيَّةِ .
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى حَيْطَةِ هُوِيَّةِ الْوَحْدَانِيَّةِ ،
الَّذِي أَعْجَزَ الْكُلَّ فِي فَهْمِ مَا ظَهَرَ مِنْ صِفَاتِهِ الْآدَمِيَّةِ .
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى شَمْسِ الْأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ
عَنْكَ دِلَالَةً عَلَيْكَ ، وَأَفْقِ الْأَسْرَارِ الْوَاصِلِ بِكَ إِلَيْكَ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سِرِّكَ السَّارِي فِي هَيَاكِلِ
الْمَوْجُودَاتِ ، وَرَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ مِنْكَ بِالْآيَاتِ .
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَعَانِي أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ ،
صَلَاةً نَشْرَبُ مِنْ حَانِ مَعَانِيهَا شَرَابَ مَحَبَّتِهِ ،
وَنَتَوَّجُ مِنْ تَحَقُّقِهَا بِتَاجِ مَعْرِفَتِهِ ، حَتَّى نَتَحَلَّى بِاتِّبَاعِ
سُنَّتِهِ ، وَنَتَمَلَّى بِمُشَاهَدَةِ حَضْرَتِهِ .
وَسَلَامًا عَلَيْهِ تَطْمَئِنُّ بِهِ قُلُوبُنَا وَتَنْشَرِحُ لَهُ صُدُورُنَا ،
وَتُشْرِقُ بِهِ شُمُوسُ حَقِيقَتِنَا ، وَتَجْلُو عَلَيْنَا مَعَانِيَ
وَحْدَتِنَا لِلْفَنَاءِ بِهِ فِيهِ يَا اَللّٰهُ . يَا اَللّٰهُ . يَا اَللّٰهُ ،

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الفتح الرابع من الصلوات

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَدِينَةِ الْمَجَالِي الذَّاتِيَّةِ، وَحَوْضِ التَّجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِيَّةِ، وَكَوْثَرِ الْفُيُوضَاتِ الْأَسْمَائِيَّةِ، الَّذِي سَطَعَتْ مِنْ شَمْسِ حَقِيقَتِهِ جَمِيعُ الْأَنْوَارِ الْمُلْكِيَّةِ وَالْمَلَكُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْجَامِعِ لِحَقِيقَاتِ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ، وَالْمُفِيضِ لِجَمِيعِ إِمْدَادَاتِهَا الرُّوحَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحِيطِ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ، الْمُتَفَرِّعِ مِنْ بِحَارِ مَعَارِفِهِ أَنْهَارُ الْهِدَايَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ الْمَعْمُورِ بِاللَّهِ، وَنُورِ

اللَّهِ الدَّالِّ عَلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْمَظْهَرِ الْأَكْمَلِ الَّذِي أَشْرَقَتْ مِنْهُ بُدُورُ الشَّرَائِعِ الْأَوَّلِيَّةِ، فَأَضَاءَتْ فِي أُفُقِهِ بِهِ حَتَّى بَزَغَتْ شَمْسُ ذَاتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، خَاتِمَةً لِبُدُورِهَا الْأَوَّلِيَّةِ، فَانْمَحَتْ تِلْكَ الْبُدُورُ مِنْ شِدَّةِ تِلْكَ الْأَنْوَارِ الْقُدْسِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْأَصْلِ الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الْأُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ صَلَاةً تُدْخِلُنَا بِهَا مَدِينَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ حَوْضِهِ، وَتُطَهِّرُ بِهَا ظَاهِرَنَا وَبَاطِنَنَا حَتَّى يُنَاوِلَنَا بِيَمِينِهِ الشَّرِيفَةِ رَاحَ الْأَحْسَانِ مِنْ كَوْثَرِهِ، وَتَجْعَلَنَا بِهَا نُجُومًا فِي أُفُقِهِ وَكَوَاكِبَ فِي مَنَازِلِهِ، حَتَّى نَكُونَ مُشْرِقِينَ بِأَنْوَارِ فَضْلِهِ مُضِيئِينَ بِضِيَاءِ اتِّبَاعِهِ، ظَاهِرِينَ

بإحياءِ سُنَّتِهِ مُؤَيَّدِينَ بِأَسْرَارِ مَعِيَّتِهِ، مَنْصُورِينَ
بِنَصْرِهِ نَاصِرِينَ الْحَقَّ بِالْحَقِّ حَتَّى نَرْقَى إِلَى حَضْرَةِ
جَمَالِهِ عَلَى بُرَاقِ أَفْضَالِهِ، وَنَنْتَظِمَ فِي عِقْدِ
الْمَحْبُوبِينَ بِجَنَابِهِ الْمَطْلُوبِينَ لِرِحَابِهِ، بَعْدَ التَّحَقُّقِ
بِرَفِيعِ جَلَالِهِ وَعَظِيمِ كَمَالِهِ، وَالْوُقُوفِ بِالْأَدَبِ عِنْدَ
الْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَأَسْرَارِهِ
الْأُنْسَانِيَّةِ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ. يَا اللَّهُ. يَا اللَّهُ،
غَيْثَ فَضْلِهِ الْمِدْرَارِ، وَهَاطِلَ جُودِهِ مِنَ النِّعَمِ
الظَّاهِرَةِ وَالْأَسْرَارِ، حَتَّى نَتَمَتَّعَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا
بِعَطَايَاهُ الْإِلَهِيَّةِ، وَأَيَادِيهِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَشَايِخَنَا
وَأَهْلِنَا وَإِخْوَانَنَا وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ يَا اللَّهُ. يَا اللَّهُ. يَا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ،
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ.

وصلى

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

حِزْبُ الْحِصْنِ الْحَصِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ، وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ
لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ. يَا جَبَّارُ.
يَا قَهَّارُ. يَا مُنْتَقِمُ. يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ. يَا حَيُّ.
يَا قَيُّومُ. يَا عَلِيُّ. يَا عَظِيمُ.
رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى، قَالَ
لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى
الصَّالِحِينَ. اللَّهُ أَكْبَرُ ۞

كلما

كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴿٦٤﴾

يَا سَلَامُ . يَا حَافِظُ . يَا قَرِيبُ . يَا مُجِيبُ . يَا رَءُوفُ
يَا حَفِيظُ ، احْفَظْنَا مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ كُلِّهِمْ وَمِنْ شَرِّهِمْ
وَاربِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَسْمَاعِهِمْ
وَاجْعَلْهُمْ خَاضِعِينَ لَنَا يَا عَزِيزُ ﴿٦٥﴾

لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ،
فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ،
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

اسْتِغَاثَةُ التَّوَجُّهِ الرُّوحَانِي

إِلَهِي تَجَلَّى الذَّاتِ سِرَّ الْحَقِيقَةِ ... وَغَيْبُ التَّجَلِّي مِنْ كُنُوزِ الْهُوِيَّةِ
وَبِالنُّورِ نُورِ الْقُدْسِ فِي غَيْبِ طَلْسَمٍ ... وَبِالسِّرِّ سِرَّ الْعِلْمِ مَعْنَى الْإِرَادَةِ
وَبِالْكَنْزِ إِجْمَالًا وَبِالْوَصْفِ عِنْدَمَا ... تَجَلَّى بِأَسْمَاءِ الْكَمَالِ الْعَلِيَّةِ
وَبِالْفَضْلِ وَالْحُسْنَى وَعَفْوِكَ وَالرِّضَا ... وَآيَاتِكَ الْعُلْيَا بِأَنْبَاءِ حِكْمَةِ

وَبِالْآيِ آيَاتِ الْكِتَابِ الَّتِي سَمَتْ ... بِهَا ظَهَرَتْ أَنْوَارُ كُلِّ هِدَايَةِ
بِقُرْآنِ ذَاتٍ قُدِّسَتْ وَتَنَزَّهَتْ ... وَفُرْقَانِ حَقِّ الْعَيْنِ بَحْرِ الْحَنَانَةِ
بِسِرِّ بَدَا فِي ظَاهِرٍ بِنِزَاهَةٍ ... وَغَيْبٍ خَفِيٍّ مِنْ حَضْرَةِ الْوَاحِدِيَّةِ
بِسُبْحَاتِ ذَاتٍ قُدِّسَتْ وَتَعَظَّمَتْ ... وَوَصْفِ كَمَالٍ فِي كُنُوزٍ خَفِيَّةِ
وَنُورٍ سَرَى لَا حَتْ بِهِ الشَّمْسُ جَهْرَةً ... وَسِرٍّ خَفِيٍّ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ عَمِيَّةِ
إِلَهِي إِلَهِي بِالتَّجَلِّي وَسِرِّهِ ... وَزِينَتِكَ الْعُلْيَا وَسِرِّ النَّزَاهَةِ
إِلَهِي إِلَهِي بِالْحَنَانَةِ وَالصَّفَا ... وَبِالْآيَةِ الْكُبْرَى وَشَمْسِ الْحَقِيقَةِ
تَوَجَّهْتُ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْعَطَا ... وَفَضْلُكَ مَأْمُولِي فَجُدْ لِي بِنَظْرَةِ
رَفَعْتُ أَكُفِّي يَا إِلَهِي وَإِنَّنِي ... عُبَيْدٌ ذَلِيلٌ جِئْتُ أَرْجُوكَ نُصْرَتِي
إِلَهِي فَفَرِّجْنِي بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ ... وَزِدْنِي يَقِينًا وَامْحُ عَنِّي غَوَايَتِي
إِلَهِي فَصَافِنِي وَصَفِّ سَرِيرَتِي ... مِنَ الْغَيْرِ وَامْنَحْنِي كَمَالَ الْوَرَاثَةِ
إِلَهِي أَفِضْ لِي بَحْرَ حُسْنِكَ وَهَدْيِهِ ... إِلَيْكَ وَقَرِّبْنِي بِمَحْضِ الْحَنَانَةِ
إِلَهِي وَأَيِّدْنِي بِشَرْعِكَ ظَاهِرًا ... لِأَشْهَدَ نُورَ الْوَجْهِ فِي كُلِّ وِجْهَةِ
إِلَهِي بِكَ اشْغَلْنِي عَنِ الْغَيْرِ أَفْنِنِي ... إِلَهِي وَحَصِّنِّي بِحِصْنِ الشَّرِيعَةِ

إِلَهِي وَأَسْعِدْنِي بِحُبِّكَ وَالرِّضَا ... إِلَهِي وَأَشْهِدْنِي جَمَالَ الْحَظِيرَةِ

وَفِي نَحْرِ حُسْنِكَ يَا إِلَهِي فَرِّجْ بِي ... لِأَشْهَدَ هَذَا الْوَجْهَ فِي كُلِّ حَضْرَةِ

وَلَا تَشْغَلَنْ قَلْبِي بِغَيْرِكَ سَيِّدِي ... وَلِي فَافِضْ نَحْرَ الْعُلُومِ الْحَقِيقَةِ

إِلَهِي وَنَوِّرْ ظَاهِرِي بَلْ وَبَاطِنِي ... إِلَهِي وَجَمِّلْنِي بِحُلَلِ الْمَحَبَّةِ

إِلَهِي وَأَغْنِ الْعَبْدَ بِالْفَضْلِ وَالرِّضَا ... إِلَهِي وَمَتِّعْ نَاظِرِي بِالشَّهَادَةِ

إِلَهِي وَنَاوِلْنِي شَرَابًا مُقَدَّسًا ... بِهِ أَكُ مَلْحُوظًا بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ

وَعَيْنِي فَاحْفَظْ بَلْ وَكُلَّ جَوَارِحِي ... وَقَلْبِي فَطَهِّرْهُ بِنُورِ النُّبُوَّةِ

إِلَهِي مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْفَقْرِ فَاحْمِنِي ... وَمِنْ شَرِّ أَهْلِ الشَّرِّ فَاحْفَظْ طَرِيقَتِي

إِلَهِي عَلَى نُورِ الْحَظِيرَةِ دُلَّنِي ... وَمِنْ بَابِكَ الْمَأْمُونِ فَاجْعَلْ هِدَايَتِي

إِلَهِي وَجَرِّدْنِي مِنَ الْحَظِّ وَالْهَوَى ... إِلَهِي وَوَفِّقْنِي لِإِخْلَاصِ تَوْبَتِي

إِلَهِي أَزِلْ ظُلْمِي وَجَهْلِي وَغَفْلَتِي ... وَيَسِّرْ بِفَضْلِكَ وَالْمَحَاسِنِ أَوْبَتِي

إِلَهِي أَذِقْنِي لَذَّةَ الْأُنْسِ وَالصَّفَا ... إِلَهِي وَنَعِّمْنِي بِحَقِّ الْمَعِيَّةِ

إِلَهِي تَوَلَّنِي وَبِالْفَضْلِ وَالِنِي ... إِلَهِي وَجَمِّلْ بِالْحَنَانَةِ حَالَتِي

وَسِرْ بِي عَلَى نَهْجِ الشَّرِيعَةِ سَالِكًا ... مَسَالِكَ أَهْلِ الْقُرْبِ بَلْ وَالصَّدَاقَةِ

وَبِالشَّرْعِ فَاحْفَظْنِي مِنَ الْمَيْلِ وَاسْقِنِي ... شَرَابًا طَهُورًا مِنْ بِحَارِ الْوِرَاثَةِ

إِلَهِي وَعَلِّمْنِي عُلُومًا تَقَدَّسَتْ ... بِفَضْلِكَ تُولِيهَا لِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ

إِلَهِي لِيَ افْتَحْ كَنْزَ فَضْلٍ وَرَحْمَةٍ ... لِأَدْخُلَ فِي رَوْضِ الصَّفَا وَالْبَشَارَةِ

إِلَهِي وَعَامِلْنِي بِإِحْسَانِ مُحْسِنٍ ... إِلَهِي بِكَ ارْفَعْنِي لِأَعْلَى مَكَانَةِ

بِقَبْضَةِ نُورِ الذَّاتِ بَابِ وُصُولِنَا ... وَغَيْبُ التَّجَلِّي مِنْ كُنُوزِ الْحَظِيرَةِ

وَشَمْسٍ أَضَاءَتْ بِالْجَمَالِ وَأَشْرَقَتْ ... وَعَيْنِ كَمَالَاتِ الْمَجَالِي الْعَلِيَّةِ

إِلَهِي بِهِ قَدْ جِئْتُ أَرْجُوكَ ضَارِعًا ... بِهِ رَبِّ مَتِّعْنِي بِرِضْوَانِ جَنَّةِ

وَجُدْ لِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِي بِنَظْرَةٍ ... وَأَدْخِلْنَا يَا اللهُ دَارَ الْكَرَامَةِ

وَوَسِّعْ لَنَا أَرْزَاقَنَا وَاهْدِنَا إِلَى ... حَظِيرَتِكَ الْعُلْيَا وَنُورِ الْجَلَالَةِ

إِلَهِي عَلَى الْمُخْتَارِ صَلِّ مُسَلِّمًا ... عَلَيْهِ وَآلٍ بَلْ وَكُلِّ الصَّحَابَةِ

آمين

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِأَنْ نَدْعُوَ لِمَنْ أَسْدَيْتَ لَنَا نِعْمَةً عَلَى يَدَيْهِ فَنَسْأَلُكَ أَنْ تُجَازِيَ أُسْتَاذَنَا أَبَا الْعَزَائِمِ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ وَخَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَتَمْنَحَنَا وَإِخْوَانَنَا أَيْنَ كَانُوا وَكَيْفَ كَانُوا الْعَمَلَ بِالسُّنَّةِ وَالتَّوْفِيقَ وَالْحِفْظَ مِنْ مَعَاصِيكَ سُبْحَانَكَ وَمِنَ الشَّرِّ وَالْأَشْرَارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الفاتحة

لِسَيِّدِي سَمَاحَةِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ مَاضِي أَبِي الْعَزَائِمِ الْخَلِيفَةِ الْأَوَّلِ لِلْإِمَامِ

آداب الطريق

أَيَا رِفْقَتِي يَا خِلَّتِي يَا أَحِبَّتِي ... عَلَى الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَسِيرُوا وَرَافِقُوا

أَلَا فَاجْتِمَاعًا يَا بِقُلُوبٍ وَأُلْفَةً ... وَعَوْنًا عَلَى عَمَلِ الْمَكَارِمِ تُلْحَقُوا

وَإِيَّاكُمُوا أَخْلَاقَ إِبْلِيسَ إِنَّهَا ... لَقَدْ أَبْعَدَتْهُ وَهْوَ طَاوُوسُ رَامِقُ

دَعُوا الْكِبْرَ وَالْحَسَدَ الْقَبِيحَيْنِ سَادَةً ... دَعُوا مَعًا فِيمَا يَزُولُ وَسَابِقُوا

وَسَتْرَ الْعَوْرَاتِ الْأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ ... وَعَفْوًا عَنِ الزَّلَّاتِ فَالْعَفْوُ أَرْفَقُ

وَغُضُّوا عَنِ الْمَكْرُوهِ أَعْيُنَ عِفَّةٍ ... وَجُودُوا بِبِشْرٍ فَالسَّمَاحَةُ رَوْنَقُ

وَإِيَّاكُمُوا وَعَدُوَّكُمْ سُوءَ خُلُقِكُمْ ... وَطَمَعًا وَحُبَّ الْجَاهِ فَهْوَ يُفَرِّقُ

تَوَادُّوا بِرُوحِ اللَّهِ فِي اللَّهِ وَابْذُلُوا ... لِإِخْوَانِكُمْ بِشْرَ اللِّقَا وَتَعَانَقُوا

وَكُفُّوا عَنِ التَّقْصِيرِ وَاسْعَوْا لِجَمْعِكُمْ ... عَلَى اللَّهِ فَالدُّنْيَا مَتَاعٌ مُفَارِقُ

أَلَا مَنْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ بَعْضُ ذَرَّةٍ ... مِنَ الْكِبْرِ وَالِاحْتِقَادِ مَا هُوَ ذَائِقُ

أَلَا طَهِّرُوا الْأَخْلَاقَ وَالنَّفْسَ زَكِّهَا ... وَإِلَّا فَسَهْمُ الْبُعْدِ يَرْمِي فَيَفْتِقُ

أَلَا يَا أَخِي بِالذُّلِّ تَرْقَى وَتَرْفَعَنْ ... وَبِالزُّهْدِ تُعْطَى مَا لَهُ تَتَشَوَّقُ

تَخَلَّقْ بِأَخْلَاقِ الْإِلَهِ وَحَافِظَنْ ... عَلَى مَنْهَجِ الْمُخْتَارِ فِي الْعِقْدِ تُنْسَقُ

وَدَعْ عَنْكَ مَيْلًا لِلْحَضِيضِ وَزِينَةً ... بِهَا اشْتَغَلَ اللَّاهُونَ عَنْهُ وَفَارَقُوا

وَقُمْ دَاعِيًا بِلِسَانِ حِكْمَةِ الَّتِي ... بِهَا قَدْ حَبَاكَ اللَّهُ وَهُوَ الْمُوَفِّقُ

وَلَا تَسْعَ لِلتَّفْرِيقِ وَاجْمَعْ بِدِلَّهِ ... عَلَيْهِ أُولِي التَّسْلِيمِ إِذْ أَنْتَ وَاثِقُ

أَلَا سَارِعُوا أَحْيُوا السُّنَّةَ أَحْمَدٍ ... فَفِتْنَتُهَا هَذَا الْعَصْرَ كَالنَّارِ تَحْرَقُ

أَلَا أَطْفِئُوهَا بِالْيَقِينِ تَجَرَّدُوا ... عَنِ الْحَظِّ وَالْأَهْوَاءِ فَالْحَظُّ مُفْرِقُ

وَجِدُّوا وَجُودُوا بِالنُّفُوسِ تَحَفُّظًا ... عَلَى السُّنَّةِ الْغَرَّاءِ، فَاللَّهُ خَالِقُ

أَلَا يَعْتَمُوا لِلَّهِ مَالًا وَأَنْفُسًا ... بِمَدْلُولِ (إِنَّ اللَّهَ) وَالذِّكْرُ يَنْطِقُ

وَعِلْمًا بِأَنَّ الدِّينَ حُسْنُ عَقِيدَةٍ ... وَأَنْوَارُ أَخْلَاقٍ بِهَا الْكَشْفُ يُشْرِقُ

أَلَا خَلِّصُوا الْأَرْوَاحَ مِنْ سِجْنِ نَابِهَا ... وَجِدُّوا لِتَزْكِيَةِ النُّفُوسِ وَسَابِقُوا

أَلَا جَاهِدُوا تِلْكَ النُّفُوسَ بِهِمَّةٍ ... تَفُوزُوا بِرِضْوَانٍ مِنَ النَّارِ تُعْتَقُوا

عَلَى سُنَّةِ الْمُخْتَارِ سِيرُوا بِهِمَّةٍ ... عَسَى اللَّهُ يُحْيِينَا بِهِ وَيُوَفِّقُ

وَيَمْحُو بِنَا الْإِلْحَادَ وَالْبَغْيَ وَالْجَفَا ... وَلْيُشْرِقْ شُمُوسَ الدِّينِ وَالشَّرْقُ مُشْرِقُ

أَلَا فَانْبَعِضُوا مَنْ أَكَدَّ اللَّهُ بُغْضَهُ ... أَحِبُّوا بِحُبِّ اللَّهِ وَالْحَظَّ فَارِقُوا

أَلَا فَاحْفَظُوا الْأَرْكَانَ أَرْكَانَ دِينِنَا ... صَلَاةً صِيَامًا ثُمَّ حَجًّا تَصَدَّقُوا

أَدِيمُوا لِذِكْرِ اللَّهِ فَالذِّكْرُ نُورُهُ ... لِأَهْلِ الْهُدَى وَالْغَيُّ لَا شَكَّ فَارِقُوا

أَلَا عَظِّمُوا لِشَعَائِرِ اللَّهِ تَعْظُمُوا ... بِهَا وَتَسُودُوا فِي الْقِيَامَةِ تَسْبِقُوا

إِلَهِي عَلَى مِلَّةِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... أَفِضْ غَيْثَ إِحْسَانٍ بِهِ الْقَلْبُ يُشْرِقُ (٣)

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَئِمَّةٍ ... وَمَنْ تَابَعُوا الْمُخْتَارَ بِالْحَالِ صَدَّقُوا

الإمام المجدّد السيد محمد ماضى أبو العزائم

نسبه : سليل آل البيت الطاهرين ، حسنى من جهة والدته ، حسينى من جهة والده .

مولده : ولد يوم الإثنين ٢٧ رجب سنة ١٢٨٦هـ الموافق ١٨٦٩/١١/٢م بمسجد سيدى زغلول برشيد .

وظائفه : عمل بالتدريس ثم تدرج فى سلك الوظائف حتى صار أستاذا للشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم .

إقالته من وظيفته : كان يرى أن أهم وظائف الرجل الدينى الإرشاد والنصيحة للحاكمين بل لعامة الناس والتحذير من الوقوع فى حبائل الاستعمار فأقصاه الحاكم الإنجليزى من وظيفته فى ١٩ رمضان سنة ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٥/٨/١م .

مطالبته بعودة الخلافة : بعد أن قررت الجمعية الوطنية بأنقرة فى ١٩٢٤/٣/٢ إلغاء الخلافة الإسلامية دعا الإمام لتأسيس جماعات للخلافة الإسلامية بجميع أنحاء العالم الإسلامى وانتخب رئيسا لجمعية الخلافة الإسلامية بمصر فى ١٩٢٤/٣/٢٠ وناب عن شعب مصر فى حضور مؤتمر الخلافة الإسلامية الذى انعقد فى مكة المكرمة فى شهر ذى الحجة ١٣٤٤هـ الموافق ١٩٢٦م .

دعوته : أسس جماعة آل العزائم سنة ١٣١١هـ والطريقة العزمية سنة ١٣٥٣هـ ومقرها ١١٠ شارع مجلس الشعب بالقاهرة .

مؤلفاته : تذخر المكتبة الإسلامية بمئات الكتب من مؤلفاته فى التفسير والفقه وعلم العقيدة والتصوف والفتاوى والسيرة والمواجيد .

إنتقاله : إنتقل إلى الرفيق الأعلى يوم ٢٧ رجب سنة ١٣٥٦هـ الموافق ١٩٣٧/١٠/٣م ودفن بمسجده بشارع مجلس الشعب بالقاهرة .

خليفته الأول : إبنه الأكبر الإمام الممتحن السيد أحمد ماضى أبوالعزائم ، شكل عصرا جديدا لدعوة الإمام ونشر تراثه العلمى وانتقل إلى الرفيق الأعلى يوم ٢٠ ربيع أول سنة ١٣٩٠هـ الموافق ١٩٧٠/٥/٢٦م ودفن بمسجد والده الإمام بشارع مجلس الشعب .

خليفته القائم : السيد عزالدين ماضى أبوالعزائم الحامى بالنقض وحفيد الإمام والإبن الأكبر للخليفة الأول وهو شيخ الطريقة العزمية وإمام جماعة آل العزائم حاليا .

* ورد على بعض الأوراد التي أملاها الإمام المجدد السيد محمد عثمان أبو المكارم لصلاة الصبح، وصلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء، والورد الخاص بالليل والنهار.

والورد ليس مقصوراً وإنما هو سلاح فعال في كل ميدان للحياة. فالورد باعتباره وسيلة للتقرب من الله سبحانه يكون دعاءً، وباعتباره من روح العبادة يكون ذكراً، وباعتباره مقصوداً لله تعالى يكون تسبيحاً، وباعتباره طلب الرحمة من الله يكون استغفاراً.

* يحتوي على أربعة فتوحات من الصلوات التي صاغها الإمام المجدد والتي بلغ عددها أكثر من مائة فتح. وصيغ الصلوات عقد حث الله عليها في كتابه العزيز منها إن قرنه عنده مؤكداً لوجوب الصلاة عليه حيث ابتدأ سبحانه بذاته العلية وثنى بملائكته الكرام، مادة العبد الأمر أمراً مطلقاً في قوله تعالى: «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً». كما حث عليها النبي ﷺ في أحاديثه الصحيحة.

ولقد تلقت الأمة الإسلامية شرقاً وغرباً كتب الصلوات على سيدنا رسول الله ﷺ بالقبول منذ قرون عديدة حتى عاد للظهور فكر الخوارج الذي قام بنهي عن الصلاة على النبي ﷺ وبأذى من سماعها، وامتنع الإنسان بها أو الجهر بها على المنابر، وقام هؤلاء البدعة بالإفتاء بكتب الصلوات معللين أنهم بهذا العمل يجاهدون مأجورون كأنهم قدموا جنة من جنود المتحابين والكفار ومع ذلك لا يكفرون كتب الإلحاد والتشيع والاستشراق الكائدة في صميم الدين الإسلامي ورجاله.

وإن إنكار أهل التكفير والتشريك والتحقير لكتب الصلوات على سيدنا رسول الله ﷺ لا سند له من الكتاب والسنة.

محمد بن بنة غفر الله له

عبدالنصير بن ادريس ـ روحانيات بن ادريس

دار الكتب المصرية
إدارة الوحدة بمشيخة الطريقة العثمانية
١١٤ ش مجلس الشعب - حلوان - القاهرة
تليفون: ٥٥٥٠٠٠٠ - ٢٢٩ فاكس: ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

www.islamwattan.com